



حبك يا يسوع شجرة الحياة أثمرت الإفخارستيا (١)

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠١٦

حبك يا يسوع شجرة الحياة أثمرت الإفخارستيا (١)

-١-

يا يسوع
لقد أثمرت شجرة الحياة
غفراناً وسلاماً وفرحاً
غرستها في محبتك الأزلية
طلعت ثمارها في قلبي
حلوة ومرة معاً
عرفت قطرة الرفض
سمعت رذاذ الشتائم
عرفت ما أصابك في بيت أحبائك

أتجاسر وأقول يا حبيبي
أيها الحب الحقيقي
حيناً زيفه الموت
أفسدته الأنانية
نقلناه من الروح إلى الجسد
خوفاً من ضياعه
أعطيتنا جسدك قرباناً محبة
لكي نعرف كيف نوحّد الروح بالجسد
بجسدك المتألق والمتأله بقبر سرداب الموت

لولا قيامتك ما أحيينا
 لولا قيامتك لَصَرَبَ الموتُ حبنا
 أقعدنا عن البذل والاحتمال

لقد جاء ربيعُ الأبدية
 بصعودك المجيد
 نقلتنا من ترابنا إلى مجدك
 وسكبت علينا الروح لكي نثبت في محبتك
 من السماء فقط
 حيث لا ارتفاع ولا حتى مسافة
 بل بحر الحياة والخلود
 ينسكب منك بالروح على المائتين
 من السماء لا تنزل، بل ترفعنا
 لقد أخذت الذي لنا
 لكي نصبح نحن ما أنت

-٢-

لقد فرَّعتُ شجرةُ الحياة في قلبي
 هي الصليب والقيامة
 فقد وحدنا حبك
 كما وحد ألوهيتك بنا
 أثمر صليبك الشهادة
 بالجسد والدم
 وعزة الأبناء
 ثباتاً في الضيقات
 بدلاً لا يعرف الخوف

قبول الألم
فرحاً أبدياً بالغفران
يا مَنْ دُستَ الدينونة
ورفعتَ كلَّ العوائق
لقد حان ربيعُ حينا
اسمُكَ يدق مثل جرس
الكنيسة

أراه في جسدي
أشمُّ بخورَ وعطرَ
قيامتك

عندما تقترب وتسكب حضورك

+ + +